لا كما استعملوا الا بمعنى غير وذلك واسع في كلامهم فكانه
قال لا تاسف على زمن هذه صفته ويدل على استعمالهم غيرا
بمعنى قولهم زيد عمرا غير ضارب ولا يقولون زيد عمرا مثل
ضارب لان المضاف لا يعمل فيما قبل المضاف اليه ولكنه
لما كان غير محمل على لا جاز فيها ما يجوز في مثل لان كانت
بابهما واحدا واذا كانوا قد استعملوا الا مثل رجل يقول ذاك
بمعنى النفي مع بعده عنه بعض البعد فلان يستعمل
غيرا بمعنى لا مع مسا فيها لا في المعنى اجدر فان قيل
فاذا قدر نحوه بمعنى لا فلابد له من اعراب من حيث
انه اسم فما اعرابه قلنا اعرابه كاعراب اقل رجل يقول
ذاك فهو مبتدا لا خبر له استغنا عنه لان المعنى ما رجل
يقول ذاك فاذا كان كذلك صح المعنى من غير احتياج
الى خبر ولا استنكار في مبتدا لا خبر له اذا كان المعنى
بمعنى جملة مستقلة كقولهم اقايم الزيدان فانه
بالاجماع مبتدا ولا يقدر محذوف والزيدان فاعل
به فهذا مبتدا لا خبر له في اللفظ ولا في التقدير
وانما استقام لانه في معنى يقوم الزيدان وذلك
قول بعض النحاة المغربيين في مثل دراك ونزال
انه مبتدا وفاعله مضمر ولا خبر له لاستقامة المعنى
من حيث كان معناه انزل وهذا هو الصحيح فيه وقد
ذهب كثير الى انه منصوب انتصاب مصدر كانه
قيل في نزال انزل نزولا وهذا عندي ضعيف لانه
لو كان كذلك وجب ان يكون معربا بمثابة سقيا
ورعيا ونحن نفرق بين سقيا وبين نزال فكيف يمكن
جعلهما على اعراب واحد وصواف بكونهما مصدرين

م

مع ان احدهما معرب والاخر مبني والله تعالى اعلم
وقال ابن مكتوم في موضع اخر تذكرته ملسوف
مفعول من الاسف وهو الحزن وعلى متعلق به كقولك
اسفت على كذا اسفا وحزنت عليه حزنا ولهفت عليه
لهفا وانيت عليه اسا وموضع قوله بالم نصب على
الحال والتقدير ينقضي مشوبا بالم وغير رفع بالابتدا
ولما اضيفت الى اسم المفعول وهو مسند هنا الى
الجار والمجرور استغنى المبتدا عن خبر كما استغنى قايم
ومضروب في قولك اقايم اخوانك وما مضروب غلاماك
عن خبر من حيث سد الاسم المرفوع بهما مسد الخبر
لان قايم ومضروب قاما مقام يقوم ويضرب فتنزل
كل واحد منهما مع المرفوع منزلة الجملة وكذلك ايضا
اذا اسندت اسم المفعول الى الجار والمجرور سد الجار
والمجرور مسد الاسم الذي يرتفع به كقولك المحزون
على زيد وما يوسف على عمرو فلما كانت غير المخالفة
في الوصف نحوت لذلك مجرى حرف النفي واضيفت
الى اسم المفعول وهو مسند الى المجرور والمتضايفان
بمنزلة الاسم الواحد سد ذلك مسد الجملة حيث افاد
قولك غير ماسوف على زيد ما يفيده قولك ما يوسف
على ذلك قال ابو حيان ونظيره في الاعراب قول المتنبي
ليس بالمنكرات ان برزت سبقا غير مدفوع عن السبق العراب
قال ابن مكتوم في تذكرته ذكر لي شيخنا ابو حيان ان
بعض الطلبة سال ابن الاخضر عن نصب مقالة
في قول الشاعر مقالة ان قد قلت فانشده ابن الاخضر
ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي قال فكرر الطالب

Copyright © King Saud University